

صناعة دوائر المعارف العربية دراسة تطبيقية علي دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

د. أسماء صلاح علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

المستخلص

تتناول هذه المقالة صناعة دوائر المعارف العربية، حيث توضح مفهوم دوائر المعارف وأهميتها وتتبع نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف، وتركز المقالة علي الخطوات الإجرائية التي يجب إتباعها عند القيام بصناعة دوائر المعارف وقد حددت الدراسة عشرة خطوات أساسية لذلك، وفي النهاية تم إلقاء الضوء علي صناعة دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تطبيق الدراسة علي دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات حيث تم دراسة مراحل صناعة هذه الدائرة بالتفصيل .

الكلمات المفتاحية: دوائر المعارف – الموسوعات – صناعة دوائر المعارف – تأليف الموسوعات – إعداد الموسوعات – دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات .

١ - المقدمة

" إذا كانت الكتابة مغامرة ، فكتابة موسوعة تعد نوعا من السير فوق حبل مشدود نصب فوق بركان " ^١ تعبير للدكتور زين عبد الهادي عرضة في مقال عبارة عن عرض لدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات ، يدل التعبير عن مدى خطورة تأليف الأعمال الموسوعية وإعدادها، ونجد أن صناعة دوائر المعارف يقصد بها فن إعداد دوائر المعارف أو المراحل التي تمر بها منذ أن تكون فكرة في ذهن معد دائرة المعارف إلي أن تكون في صورتها النهائية القابلة للاستخدام، فدوائر المعارف كانت في بدايتها تعتمد علي الجهد الفردي وكانت تقوم بتلخيص المعرفة البشرية ^٢ ، ولكننا في الوقت الحاضر نجد أن عملية صناعة موسوعة أو دائرة معارف من العمليات الهامة والخطيرة في نفس الوقت ، حيث أنها تحتاج إلي تحديد الأهداف والأغراض الخاصة بالموسوعة ثم الموضوعات التي يجب أن تتضمنها ، والجمهور المستهدف، وأنواع الايضاحيات التي ينبغي أن تصاحب المادة والكيفية المثلي لترتيب الموسوعة لتخدم حاجات المستفيدين الفعلية بما ييسر استخدام الموسوعة بصفة عامة، بالإضافة إلي ذلك فإن هذه العملية تحتاج إلي تضافر جهود علمية مشتركة في تحرير المادة العلمية وتوثيقها وعمل المراجعة والتحديث المستمر للموسوعة لكي تساير التطورات المتلاحقة في كافة فروع المعرفة ومجالات النشاط الإنساني . ونجد انه في الوقت الحاضر لا يستطيع المرء بمفرده إصدار أو إعداد موسوعة لان مثل هذا المشروع الضخم يتطلب تضافر قدرات وجهود مشتركة من علماء ومتخصصين ومحررين وتربويين وباحثين متخصصين،بالإضافة إلي فنانين ومصممين للخرائط والايضاحيات ^٣ . ويعد إعداد دائرة معارف ذات موثوقية مشروع كبير مكلف ويحتاج إلي ناشر حسن السمعة حيث يتكلف الناشرون الكثير من المال والجهود الكبيرة لإصدار دائرة معارف قيمة وذات موثوقية ^٤ .

^١ - زين عبد الهادي . "دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات" - مجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر . مج ١، ع ١ (يناير ١٩٩٩) : ص ٢٦٠-٢٦٣ .

^٢ - Gates, Jean Key . Guide to the use of Libraries and Information Sources . - 6th ed .- New York : Mc Graw - Hill Book Company , 1989. P 102 .

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر" . المجلة العربية للمعلومات.مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨) . ص ٩١

^٤ - Kumar, Krishnan. Reference service . - 5th ed .- New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 . P 162. --

وسواء كانت الموسوعات عامة أو متخصصة فينبغي أن يشترك في إعدادها عدد كبير من المحررين لضمان صحة وجدية المعلومات، ونجد أن إسناد إصدار هذه الأعمال الموسوعية إلي هيئة أو دار نشر حكومية أو متخصصة يعطي الموسوعة قوة وانتشار مثل ما حدث في الموسوعة البريطانية والموسوعة الأمريكية^١، هذا ما أكدته أيضا الدكتور السيد النشار في تعريفه لدوائر المعارف حيث وضح فيه خصائص دوائر المعارف وكان كالتالي " تهتم دوائر المعارف بتقديم المعلومات الأساسية والحقائق الثابتة حول الأشياء والأمور في كل مجالات المعرفة البشرية أو احدي هذه المجالات، وتتميز بخصائص عديدة منها انه يشترك في تأليفها العديد من العلماء وتصدر تحت إشراف هيئة علمية ، ويتوفر بها أكثر قدر من الدقة العلمية ، وتحديث مادتها عن طريق إصدار ملاحق سنوية أو إعادة طبعها مع الإضافات"^٢، وبالتالي نجد أن صناعة الموسوعات علي درجة كبيرة من الأهمية وتحتاج إلي إمكانيات متعددة لانجازها .

مشكلة الدراسة وأهميتها

تأتى هذه الدراسة من بين الدراسات التي تسهم في إلقاء الضوء على فئات المصادر المرجعية، فالمصادر المرجعية بوجه عام من أبرز الموضوعات التي يتم دراساتها ضمن تخصص المكتبات والمعلومات فقد حظيت المصادر المرجعية باهتمام بالغ من قبل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وقد نتج عن هذا الاهتمام العديد من الدراسات المتنوعة، وقد لاحظت الباحثة أن الدراسات المتعددة وأدبيات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات التي تناولت دوائر المعارف لم تدعم الموضوع بالكثير من الدراسات وخاصة في دراسة مراحل صناعة دوائر المعارف ونجد أن مراحل صناعة الموسوعات تؤثر بشكل كبير علي جودة الموسوعة ومدى الاعتماد عليها، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة وبالتالي ضرورة دراسة هذا الموضوع، ويمكن توضيح أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١- أهمية المصادر المرجعية نفسها.
- ٢- ضرورة توضيح المراحل المختلفة عند صناعة دوائر المعارف العربية.
- ٣- أهمية التعرف علي مراحل صناعة دوائر المعارف التي صدرت في مجال المكتبات والمعلومات.

ثانيا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف علي ما يلي :

- ١- نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف العربية.
- ٢- مراحل صناعة دوائر المعارف .
- ٣- إلقاء الضوء علي واقع صناعة دوائر المعارف العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

رابعا : حدود الدراسة

تعالج الدراسة موضوع " صناعة دوائر المعارف العربية مع تطبيق الدراسة علي دائرة معارف علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان خليفة"

خامسا : منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

المنهج الذي تم إتباعه في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الميداني، وهو الذي يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة وفي مكان محدد ، وينصب علي الوقت الحاضر حيث إنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث^٣ .

^١ - محمد عبد الجواد شريف . المصادر المرجعية بالمكتبات مصادر التعلم : أنواعها وخدماتها .- [القاهرة] : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ . ص ٣٥ .

^٢ - السيد السيد النشار . الأوعية المرجعية ماهيتها فئتها ،خدماتها.- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٦ . ص ٤٢ .

^٣ - محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومنهجه في علوم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ . ص ١٠٢ .

أدوات جمع البيانات

استعانت الباحثة بالأدوات التالية:

قائمة المراجعة

قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة موجهة إلى القائمين علي إعداد دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات^١، وتعد قائمة المراجعة الأداة الأساسية في هذه الدراسة لتجميع البيانات وقد اشتملت علي مجموعة من العناصر التي تمثل مراحل صناعة دوائر المعارف مثل (الفكرة والهدف - دراسة الجدوى - الخطوات التنفيذية - اختيار عنوان المرجع - تحديث المرجع) .

المقابلات الشخصية

اعتمدت الدراسة أيضا علي إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية المقننة مع المسئول عن دائرة المعارف محل الدراسة وهو الأستاذ الدكتور شعبان خليفة.

صياغة الاستشهادات المرجعية

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية علي الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية^٢ وتم إتباع نمط مدرسة (Modern Language Association) وهي مدرسة أمريكية لصياغة الاستشهادات، وذلك لسهولة وبساطته لأنه النمط الأكثر شيوعا في الإنسانيات .

٢- دوائر المعارف : المدلول اللغوي والاصطلاحي

يعود أصل كلمة دائرة المعارف إلي اللغة الإغريقية وهي كلمة مركبة من كلمتين (Enklio) بمعنى "دائرة" وكلمة (Pedia) بمعنى " المعرفة " وقد ظلت هذه الكلمة مستعملة منذ القرن السابع لتعني الحلقة الكاملة من المعرفة^٣.

وقد استخدمت كلمة Encyclopedia في اللغة الإنجليزية بثلاث معاني هي:

- ١- التعليم الدائري ، أو فصل عام في التعليم (فيما بين سنتي ١٥٣١ - ١٨٦٨ م).
- ٢- عمل أدبي يتضمن معلومات مكثفة في جميع فروع المعرفة ، غالبا ما يرتب ألفائيا (فيما بين سنتي ١٦٤٤ - ١٨٨٥ م)
- ٣- مجموعة محكمة وشاملة من المعلومات عن بعض الفنون المتخصصة أو عن كل أقسام المعرفة البشرية ، خاصة ما تم ترتيبه وفقا للنظام الأبجدي^٤. هذا وقد استخدم هذا المعني عام ١٨٠١ م .
ويعد الكاتب الألماني سكالش (Scalish) أول من استعمل مصطلح دوائر المعارف علي كتابه الذي صدر سنة ١٥٥٩ م بعنوان "دوائر المعارف أو معرفة عالم المبادئ : المقدسة والدينية"^٥، أما بالنسبة لظهور مصطلح دائرة المعارف واستخدامه في الوطن العربي فنجد أن أول من استخدم المصطلح هو "بطرس البستاني" عندما أطلقه علي مؤلفه " كتاب دائرة المعارف " عام ١٨٧٦ م^٦، إلا أننا نجد أنه قبل بطرس البستاني كان هناك العديد من المسميات التي أطلقت علي دوائر المعارف من هذه التسميات الأمالي ، المعارف ، مفاتيح أو مفتاح ، الفوائد، و أنموذج.

^١ - انظر ملحق (١)

^٢ - محمد محمد النجار . الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٩ .

^٣ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية : دراسة تحليلية . " أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ . ص ١٢٦ .

^٤ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة . - الرياض : الإدارة العامة للبحوث ، ١٩٩٠ ، ص ٤٧ .

^٥ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٢٧

^٦ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . ص ٢٨٢ .

^٧ - احمد علي محمد تاج . "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . " أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ . ص ١ .

فمثلاً مصطلح الأمالي استخدمه الشريف المرتضي (علي بن الحسين الموسوي العلوي ت ٤٣٦ هـ) وقد أطلقه علي مؤلفه (غرر الفوائد ودرر القلائد) فعرف باسم امالي المرتضي. أما لفظ "المعارف" استخدمه ابن قتيبيه (أبو محمد عبد الله بن محمد ت ٢٧٦ هـ) وقد أطلقه علي مؤلفه "المعارف في التاريخ"

واستخدم الخوارزمي (أبو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف ت ٣٨٧ هـ) لفظ "مفاتيح" وأطلقه علي مؤلفه "مفاتيح العلوم" وكذلك "مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم" لطاش كبري زادة ت ٩٦٨ هـ.

أما لفظ "الفوائد" فقد استخدمه الشرواني (محمد امين بن صدر) وأطلقه علي مؤلفه "الفوائد الخاقاتية" ولفظ "أنموذج" استخدمه (جلال الدين الدواني ت ٩٢٠ هـ) أطلقه علي مؤلفه "أنموذج العلوم".^١ هذه هي مجموعة التسميات التي كانت تستخدم قبل مصطلح دائرة المعارف.

وبالنسبة للمدلول اللغوي لكلمة "موسوعة" فقد ورد تعريف الموسوعة تحت مادة "وسع" وهي تعني السعة، الرحابة، الوسع، الاحتواء، الإحاطة، التوسعة، الاتساع، الغني، الكثرة، الطاقة، الامكان، والامتداد، ومن ثم تعني كلمة موسوعة وهي كلمة محدثة كل ذلك، فهي تضم معلومات وحقائق واسعة تحيط بكل جوانب المعرفة سواء علي المستوي العام أو المتخصص^٢، وكلمة موسوعة مشتقة من الفعل "وسع" الذي يدل علي الشمول والكثرة ومن معني الشمول والكثرة والتنوع جاءت كلمة موسوعة^٣.

أما بالنسبة للمدلول الاصطلاحي فيوجد العديد من التعريفات الاصطلاحية للموسوعة أو دائرة المعارف وهما مسميان لمفهوم واحد يعني جميعاً لمعلومات حول الناس، الأماكن، الأحداث، والأشياء... الخ، أو هو عمل مرجعي يصدر في واحد أو أكثر من المجلدات يقدم معلومات مركزة في كل فروع المعرفة، أو في مجال واحد فقط وعادة ما يرتب هجائياً وينطبق عليه التعريف الاصطلاحي المعروف للمراجع في علوم المكتبات والمعلومات^٤، ودوائر المعارف هي خلاصة المعرفة وهي إما أن تكون عامة أو متخصصة، ودوائر المعارف العامة هي التي تشتمل علي مقالات تعطي المعلومات العامة الأساسية للموضوعات في مختلف مجالات المعرفة وتكون مرتبة عادة بالترتيب الهجائي بالموضوعات أو الأسماء، أما دوائر المعارف المتخصصة فتشتمل علي المقالات التي تعطي المعلومات الأساسية لمجال محدد من مجالات المعرفة وتكون مرتبة عادة بالترتيب الهجائي بالموضوعات أو الأسماء^٥.

من التعريفات الاصطلاحية أيضاً "الموسوعات عبارة عن كتب تعالج الفكرة بدلا من الكلمة، فهي تحوي عادة أفكار عديدة في شتي الموضوعات ومن هنا جاءت تسميتها بدوائر المعارف، حيث أنها تضم بين دفتيها مختلف الموضوعات، أي يدور في دائرتها مختلف المعارف البشرية"^٦، ونجد هنا أن هذا التعريف غير شامل حيث انه قصر تعريف الموسوعة او دائرة المعارف علي أنها تتناول جميع الموضوعات وأغفل أن الموسوعة قد تشتمل علي موضوع متخصص واحد أو جانب واحد من جوانب المعرفة البشرية.

وتعرف الموسوعات أيضاً بأنها "تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل الحقول أو في حقل متخصص في مجال معين وتكون مرتبة وفق طريقة معينة كالترتيب الهجائي أو المصنف من أجل أن تسهل علي الباحثين الوصول إلى المعلومات التي يريدونها" والموسوعات كذلك هي تلك الكتب أو الأعمال

^١ - احمد علي تاج . المصدر السابق. ص ٢.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر". المجلة العربية للمعلومات. مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨) : ص ٨٩

^٣ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية. - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣. ص ٢٨٢

^٤ - إبراهيم عبد الموجود حسن. المصدر السابق . ص ٩٠

^٥ - Kumar, Krishnan. Reference service - 5th ed . - New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 . P 163 .

^٦ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق . ص ٢٨٢.

التي تحتوي علي مقالات في كل حقول المعرفة البشرية أو في حقل موضوعي معين كالفلسفة مثلا في مجلد واحد أو عدة مجلدات وغالبا ما تنظم هجانيا من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات^١.

وتعني الموسوعة بالإجابة عن الأسئلة الستة التي تدور حول الأشياء والتي تبدأ معظمها بحرف "W" في الإنجليزية وهي أدوات الاستفهام Who, What, When, Where, How and why فمثلا مقال عن "الرادار" نخبرنا عن ما هو الرادار؟ من الذي طوره؟ ومتى وأين؟ وتصف أيضا كيفية عمل الرادار؟ ولماذا هو علي هذه الدرجة من الأهمية في حياتنا اليومية؟^٢.

ومن التعريفات المهمة لدوائر المعارف "هي الأعمال التي تضم المعلومات في مجالات المعرفة البشرية المختلفة والمرتبة ترتيبا هجانيا، أو هي الأعمال التي تضم مقالات عن مجال أو موضوع بعينه، وهي تسجيل للمعرفة البشرية التي وصل إليها الإنسان وهي سفر يقدم المعلومات في كل فرع من فروع المعرفة البشرية"^٣.

ومن التعريفات الهامة والأكثر تفصيلا وشمولا التعريف الذي قدمه الأستاذ الدكتور السيد النشار حيث يعتبر تعريف لدوائر المعارف مع توضيح لخصائص دوائر المعارف حيث يعرف دوائر المعارف كالتالي "تهتم دوائر المعارف بتقديم المعلومات الأساسية والحقائق الثابتة حول الأشياء والأمور في كل مجالات المعرفة البشرية أو إحدى هذه المجالات، وتتميز بخصائص عديدة منها انه يشترك في تأليفها العديد من العلماء وتصدر تحت إشراف هيئة علمية، ويتوفر بها أكثر قدر من الدقة العلمية، وتحدث مادتها عن طريق أدار ملاحق سنوية أو إعادة طبعها مع الإضافات"^٤.

ويعرف مسرد جمعية المكتبات الأمريكية دائرة المعارف بأنها "كتاب أو مجموعة من الكتب تتضمن مقالات تحوي معلومات حول موضوعات في كل حقل من حقول المعرفة، غالبا ما يرتب ألفبائيا، أو عمل مشابه في حقل أو موضوع متخصص"^٥.

يوجد تعريف آخر للدكتور سعود بن عبد الله الخزيمي حيث يعرف دوائر المعارف بأنها "كتاب مرجعي يقدم في مجلد واحد أو أكثر معلومات مكثفة أو مختصرة للموضوعات الهامة في جميع حقول المعرفة أو بعض منها، وغالبا ما ترتب الموضوعات ألفبائيا وفي حالات قليلة موضوعيا، ويلحق به أحيانا كشافات أو فهرس تيسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة"^٦.

وبالتالي وبعد الوقوف علي التعريفات والمفاهيم المختلفة للموسوعات أو دوائر المعارف نجد أن التعريفات السابقة تدور معظمها حول مفهوم واحد هو أن دوائر المعارف عبارة عن مقالات تقدم في مجلد واحد أو عدة مجلدات عن حقول المعرفة البشرية كلها أو حقل واحد متخصص ومرتب ترتيبا معين.

٣- أهمية دوائر المعارف :

تمثل دوائر المعارف جانب كبير من الأهمية حيث أنها تحاول أن تكون مستودعا للمعلومات في جميع فروع المعرفة، فهي تقدم المبادئ الأساسية، ومعظم التفاصيل الضرورية لكل فن من الفنون، وكل علم من العلوم وبالتالي هي على درجة كبيرة من الأهمية^٧، ويمكن إبراز أهمية دوائر المعارف في النقاط التالية :

^١ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق . ص ٢٨٢.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر". المجلة العربية للمعلومات، مج ١٩، ع ١٠ (١٩٩٨). ص ٩١

^٣ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية: دراسة تحليلية". أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ١٩٨٤. ص ١٢٧.

^٤ - السيد السيد النشار . الاوعية المرجعية ماهيتها فتنها، خدماتها. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، ١٩٩٦. ص ٤٢.

^٥ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة. الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠. ص ٥١.

^٦ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٥١.

^٧ - احمد علي محمد تاج. "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة". أطروحة ماجستير. -جامعة القاهرة، ١٩٨٦. ص ٤.

- ١- تعد مصدرا مهما للإجابة على أسئلة الحقائق التي غالبا ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل ماذا ، متى، أين ، وكيف^١ .
- ٢- تقدم المعلومات التي يمكن أن يتخذها الباحث نقطة بدء لبحثه عن أمر ما أو شيء ما ، حيث أن الباحث هنا غالبا ما يكون خالي الذهن تماما عن الموضوع ، والمعلومات التي يحصل عليها ستكون له بمثابة الخلفية أو الأرضية التي يبني عليها بحثه فيما بعد^٢ .
- ٣- تعتبر مصدر الإرشاد للقارئ الذي يريد الاستزادة من المعلومات بواسطة الببليوجرافيات التي تقدمها في نهاية مقالاتها مما يساعد القارئ علي إيجاد معلومات إضافية في مجال موضوعي معين .
- ٤- تستخدم الموسوعات وخصوصا المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة^٣ .

٤- نشأة وتطور صناعة دوائر المعارف :

يرجع تاريخ نشأت الأعمال الموسوعية العربية إلى بداية العصر الإسلامي حيث كان ظهور الإسلام بداية لحضارة إسلامية عظيمة في جميع مجالات المعرفة بوجه عام وفي ميادين الكتابة والتأليف بوجه خاص^٤ ، فعندما نزل القرآن الكريم وجد فيه العرب منهلا جديدا يضاف إلي ما كان لديهم من آداب الجاهلية وبالتالي انكب العرب علي دراسة القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وبالتالي نتج عن دراستهم ظهور علوم التفسير والحديث والفقه وبالتالي نشأت نهضة علمية دينية ، ثم بعد ذلك فتح العرب الكثير من الأمصار شرقا وغربا وحكموا شعوبا عريقة مثل الفرس والرومان والسيان والقطب والهنود، وقد كان لهذه الشعوب ثقافات عريقة في القدم فوجد فيها العرب منهلا آخر ينهلون منه العلم وصاروا ينقلون هذه الثقافات إلى لغتهم العربية^٥ .

ثم بعد ذلك جاء العصر العباسي والذي ازدهرت ونضجت فيه حركة العلم والثقافة وبدأ فيه تدوين العلوم سواء الإسلامية منها أو المترجمة من الأمم والحضارات الأخرى^٦ ، وبالتالي اتجه العرب إلي أن يكونوا موسوعيين في تأليفهم حيث انه كان هناك رأي شائع في العالم الإسلامي آنذاك وهو أن الأديب " هو من يأخذ من كل فن خبر " وبالتالي كان يجتهد العالم في أن يحيط بكل ما يستطيع الإحاطة به من هذه العلوم الناشئة^٧ .

والموسوعات القديمة كانت أعمالا فردية يقوم بإعداد الموسوعة فرد واحد (فليسوف أو عالم) يري في نفسه المقدرة علي القيام برسم إطار عالم المعرفة ثم يقوم بملء هذا الإطار^٨ . ونلاحظ من ذلك أن الموسوعات قديما تختلف عن الموسوعات بمفهومها الحديث، حيث أن الموسوعات القديمة لم تلتزم بالمنهج والخصائص التي تتوافر في الموسوعات الحديثة^٩ ، وكانت تعرف بالكتب الموسوعية والكتاب الموسوعي " هو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه ألوانا مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات ، ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في

^١ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . - ص ٢٨٣

^٢ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق ، ١٩٨٦ . ص ٥ .

^٣ - غالب عوض النوايسة . المصدر السابق - ص ٢٨٣ .

^٤ - سعود بن عبد الله الخزي . المراجع العربي: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة . - الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٣ .

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٥

^٦ - سعود بن عبد الله الخزي . المصدر السابق ، ص ٦٣ .

^٧ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٥

^٨ - سعد محمد الهجرسي . المراجع العامة : دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف . - القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠، ص ٤٥

^٩ - سعود بن عبد الله الخزي . المصدر السابق . ص ٦٥ .

عرض موضوعاته ، وإنما يتناول موضوعات واسعة يقسم كلا منها إلى أقسام أصغر متخذاً الوحدة الموضوعية أساساً بصرف النظر عن الترتيب الهجائي^١.

وبالتالي تتميز الأعمال الموسوعية القديمة بمجموعة من الخصائص وقد حصر هذه الخصائص الدكتور سعود بن عبد الله الخزيمي في النقاط التالية^٢:

١- الأعمال الموسوعية القديمة تنقسم من حيث أهدافها العامة إلى نوعين رئيسيين : نوع يتوجه إلى السواد الأعظم من الناس وذلك بهدف تعليمهم وثقافتهم عن طريق قراءة الكتب الجامعية والتي تغني عن قراءة عدد كبير من المؤلفات ، والنوع الآخر يتوجه نحو تثقيف فئة معينة مثل كتب العاملين في دواوين الدول الإسلامية المختلفة .

٢- معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة تركز على تغطية الموضوعات الدينية ، اللغوية ، الأدبية ، والتاريخية ، ويتوجه القليل منها إلى تغطية مجالات أخرى مثل العلوم المترجمة من الأمم الأخرى مثل الفلسفة ، المنطق ، الرياضيات ، الطب ، الكيمياء وغير ذلك من العلوم التطبيقية .

٣- وتختلف الأعمال الموسوعية العربية القديمة في طريقة ترتيب المواد والموضوعات ، فالبعض يتبع الطريقة الموضوعية وذلك بتقسيم العمل الموسوعي إلى أبواب رئيسية ، وتقسيم كل باب إلى مباحث وفصول فرعية ، والبعض الآخر يتبع الطريقة الالفبائية وغير ذلك من الطرق الأخرى المتبعة في تنظيم المعاجم اللغوية، ولكن نجد أن الأعمال الموسوعية التي تتبع الطريقة الموضوعية هي الأغلب .

٤- كان يقوم بإعداد الأعمال الموسوعية العربية القديمة شخص واحد يري في نفسه المقدرة على القيام بذلك فيما عدا عملاً واحداً هو "رسائل إخوان الصفا" حيث قام بإعداده مجموعة من الأشخاص.

ونجد أن هذه الخصائص تتوفر في معظم الأعمال الموسوعية العربية القديمة ومن هذه الأعمال نجد مثلاً أنه من أوائل من اشتهروا بالتأليف الموسوعي في شتي الموضوعات " الجاحظ" (ابو عثمان عمر بن بحر ت ٢٥٥ هـ) حيث أن الجاحظ لم يوجه نشاطه العلمي نحو علم معين ، بل تناول في تأليفه شتي الموضوعات حيث كتب في الموضوعات الأدبية ، التاريخية ، الاجتماعية، والكلامية ، ومن أشهر الكتب التي ألفها الجاحظ " كتاب الحيوان " و"كتاب البيان والتبيين" و"كتاب البخلاء"^٣ . ويذكر أن المعلومات التي وردت في كتب الجاحظ لو أنها رتبت لأصبحت دائرة معارف لأكثر العلوم والآداب التي كانت معروفة في ذلك الوقت^٤ ، الأكثر من ذلك أننا نجد أن "كتاب الحيوان" وحده يمثل موسوعة تعالج الكثير من ألوان الأدب ، علم الحيوان ، علم الاجتماع ، وغير ذلك من الفنون .

ومن المؤلفين الموسوعيين القدماء أيضاً " ابن قتيبية " (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦ هـ) والذي يعد من احد العلماء الأدياء والحفاظ الأذكاء وكان إماماً في اللغة والأدب وعالمًا بمشكل القرآن ومعانيه ، وهو أول من تجرأ علي النقد الأدبي^٥ ، ومن مؤلفاته كتاب " عيون الأخبار " والذي يعد نموذجاً للموسوعات الأدبية في عصره وكثيراً ما نسج الكتاب علي منواله ، حيث تناول فيه ألواناً شتي من المعارف مما وقف عليه من كلام القدماء وتجاربهم وسيرهم، ووقع كتاب " عيون الأخبار " في عشرة أجزاء رتب علي النحو التالي :

^١ - غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية . - ط ١ . - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ . - ص ٢٨٩

^٢ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المصدر السابق . ص ٦٦ - ٦٧ .

^٣ - احمد علي محمد تاج . دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة . كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٨٦ . ص ٢٦

^٤ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . " كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية : دراسة تحليلية . " اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ . ص ١٢٩

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٢٦

^٦ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٢٩

١- كتاب السلطان ٢- كتاب الحروب ٣- كتاب السؤدد ٤- كتاب الطبائع ٥- كتاب العلم ٦- كتاب الزهد ٧- كتاب الاخوان ٨- كتاب الحوانج ٩- كتاب الطعام ١٠- كتاب النساء^١

ويحتوي كل كتاب من الكتب السابقة علي مسائل فرعية ، وقد أتمت دار الكتب المصرية نشر هذا الكتاب في أربعة أجزاء فيما بين عامي ١٩٢٤-١٩٣٠م^٢ ، ومن مؤلفات ابن قتيبيه أيضا كتاب " المعارف " وهو عبارة عن موسوعة عامة تتصف بالتنسيق مختارة أحسن الاختيار ، ومبوبة أجمل التبويب ، جمع ابن قتيبيه فيها كل ما يعني الناس أن يعرفوه عن أسلافهم من أخبار ، وما ينتقل لهم من حديث بدأ فيها من مبتدأ الخلق ، وبعض الأنبياء ، وانساب العرب ثم أخبار الرسول صلي الله عليه وسلم وأزواجه وأولاده ، ثم الصحابة والتابعين والمساجد المشهورة مثل الكعبة وبيت المقدس والمساجد ، وتناول أيضا الفتوح والمهاجرين والأنصار واديان العرب في الجاهلية وصناعتهم وغيرها^٣ .

ومن الكتب الموسوعية التي سارت علي نهج ابن قتيبيه وتأثرت به في تقسيم مادتها كتاب " العقد الفريد " لابن عبد ربه الأندلسي (أبو عمرو احمد بن محمد ت ٢٢٨هـ) ، وقد كان ابن عبد ربه أديبا شاعرا نشأ في قرطبة وتنفق بثقافة عصره من فقه وتفسير وحديث ، وقد حصر علوما مختلفة في كتابه " العقد الفريد " ^٤ والذي تصوره عقدا مؤلف من خمسة وعشرين جوهرة كريمة : اثنتا عشرة في جانب واثنتا عشرة في جانب آخر ، ولكنه لم يسم إلا الاثنتي عشرة الأولى وهي لؤلؤة ، فريدة ، زبرجدة ، جمانه ، مرجانه ، ياقوته ، جوهرة ، زمردة ، ورده ، يتيمة ، عسجد ، ومجنبة^٥ .

يوجد أيضا الكثير من الأعمال الموسوعية القديمة مثل كتاب " إحصاء العلوم " " للفارابي " و " الأغاني " " للأصفهاني " ، ونجد أن مثل هذه الأعمال الموسوعية العربية القديمة السابقة الذكر قام بتأليفها أفراد أي قامت علي الجهود الفردية ، وكانوا يتجهون إلي تجميع أشتات مختلفة من المعارف لا يربط بينهما رابط ، وكان هذا الاتجاه هو السائد في هذه الفترة وذلك اعتقادا منهم أن العالم الذي يود أن يحتفظ بمقامه وشهرته في المجتمع عليه أن يكون مستعدا للإجابة علي كل سؤال وبالتالي كانوا يكتبون في كل المعارف والعلوم^٦ .

ثم بعد ذلك وفي منتصف القرن الرابع الهجري صدر أول عمل موسوعي جماعي في اللغة العربية وهو " رسائل أخوان الصفا " وأخوان الصفا جماعة موطنها البصرة ولها فروع في بغداد ولم يعرف من أشخاصها سوي خمسة يغلب عليهم الغموض والشك^٧ ، وهذه الجماعة أطلقت علي أنفسها أخوان الصفا لان مقاصدهم كانت السعي إلي سعادة نفوسهم الخالدة^٨ ، ورسائل أخوان الصفا تتكون من اثنين وخمسين رسالة في أربعة أقسام عامة هي القسم الرياضي ، القسم الطبيعي ، قسم الدراسات النفسية والعقلية ، وقسم الآراء والديانات^٩ ، وقد كتبت هذه الرسائل بأسلوب جميل مسهب فيه تكرار وحض علي الفضيلة وفيه خلط بين الفلسفة التقليدية والعلوم الرياضية ، والتنجيم وخرافات أشبه بحكايات ألف ليلة وليلة وكليمة ودمنه^{١٠} .

بعد ذلك وفي منتصف القرن السابع الهجري اتسع التفكير الموسوعي عند العرب وظهرت عدد من الموسوعات الضخمة مثل :

^١ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ص ٢٦ - ٢٧

^٢ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة- الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٨.

^٣ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق. ص ٢٧.

^٤ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٣٠.

^٥ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق. ص ٢٨.

^٦ - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٣٠.

^٧ - مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . المصدر السابق . ص ١٣٣.

^٨ - احمد علي محمد تاج . دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة . اطروحة ماجستير . - جامعة القاهرة . كلية

الأداب . قسم المكتبات والوثائق . ١٩٨٦ . ص ٣٠

^٩ - سعود بن عبد الله الخزيمي . المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة- الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٦٨.

^{١٠} - احمد علي محمد تاج . المصدر السابق . ص ٣٠

- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري
- صبح الاعشي في صناعة الانشا للقلقشندي
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كيري زادة

وهذه الموسوعات اتسمت بالتنظيم الدقيق ، والتقسيم الأدق للموضوعات التي تعالجها^١.

ظهرت بعد ذلك الأعمال الموسوعية العربية الحديثة في القرن التاسع عشر الميلادي حيث بدأت نهضة حديثة في مصر والشام وذلك نتيجة لاتصالهما بأوروبا عن طريق البعثات التبشيرية في الشام وكذلك عن طريق الحملة الفرنسية التي قادها إلى مصر نابليون بونابرت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي. هذه النهضة الحديثة أثمرت أعمال موسوعية ألقت على غرار الموسوعات الأجنبية الحديثة^٢ ، من هذه الأعمال الموسوعية الحديثة دائرة المعارف التي قام بإعدادها " بطرس البستاني " بعنوان " كتاب دائرة المعارف : قاموس عام لكل فن ومطلب " عام ١٨٧٦م واستمر العمل لإكمالها علي يد أبنائه حتى عام ١٩٠٠م، وتعد دائرة بطرس البستاني أول عمل موسوعي عربي في العصر الحديث وكانت باعثاً للشعور بقيمة الأعمال الموسوعية في الوطن العربي وسبباً في صدور الأعمال الموسوعية التالية لها^٣ ، وقد بدأ بطرس البستاني في إعداد دائرة المعارف عام ١٨٧٦م وواصل العمل حتى وفاته عام ١٨٨٣م وقد انتهى عند مبحث (دائرة) في المجلد السابع ، ثم تابع العمل من بعده ابنه سليم والذي أتم المجلد السابع عام ١٨٨٣م والمجلد الثامن عام ١٨٨٤م وبعد وفاة سليم استكمل العمل أخواه نجيب ونسيب بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني وتم نشر المجلد التاسع عام ١٨٨٧م ، والمجلد العاشر عام ١٨٩٨م والمجلد الحادي عشر عام ١٩٠٠م وتوقف العمل بعد ذلك نهائياً عند كلمة " عثمانية " وهذه الدائرة لم يبق لمادتها العلمية الآن إلا القيمة التاريخية^٤.

ظهر بعد ذلك العديد من الموسوعات العربية الحديثة مثل " دائرة معارف القرن العشرين " لمحمد فريد وجدي ، والموسوعة العربية الميسرة... وغيرها من الموسوعات سواء العامة أو المتخصصة في مجال معين ، مع ملاحظة أن هذه الأعمال الموسوعية الصادرة في العصر الحديث كان لها مجموعة من السمات التي تميزها عن الأعمال الموسوعية القديمة من هذه السمات :

- ١- معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تم صدورها بواسطة الأفراد من المؤلفين ورواد الثقافة ، كما أن هناك بعض الأعمال الموسوعية القليلة التي صدرت بواسطة مجموعة من المحررين وتحت إشراف احدي الهيئات الثقافية أو احدي دور النشر التجارية^٥.
- ٢- اتسمت المادة المرجعية للأعمال الموسوعية العربية الحديثة بالشمول والتوازن والوضوح والدقة وتنظيم المعلومات بها وذلك خلاف الموسوعات العربية القديمة التي كانت تعكس شخصية المؤلف وأسلوبه وطريقته في التفكير^٦.
- ٣- معظم الأعمال الموسوعية العربية الحديثة تتبع الطريقة الألفبائية في ترتيب موادها مع استخدام المعينات مثل الإحالات والكشافات ، كما تستخدم الطريقة الموضوعية أيضاً في الترتيب^٧.
- ٤- تنوعت أهداف الأعمال الموسوعية الحديثة ما بين أهداف وطنية وعلمية و أهداف تجارية كانت تصدر بغرض الربح المادي^٨.

^١ - احمد علي محمد تاج. المصدر السابق ص ٣١.

^٢ - احمد علي محمد تاج. المصدر السابق ص ٣١.

^٣ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المراجع العربية: دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة. - الرياض: الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠، ص ٧٣.

^٤ - المصدر السابق ص ٨٠.

^٥ - المصدر السابق ص ٧٨.

^٦ - مني محمد أمين شاكور عبد اللطيف . المصدر السابق ص ١٥٥.

^٧ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٧٩.

^٨ - سعود بن عبد الله الخزيمي. المصدر السابق ص ٧٧.

وهكذا وبعد تتبع التطور التاريخي لنشأة وتطور الموسوعات العربية منذ القدم نجد أن الموسوعات العربية بدأت في الظهور عند العرب منذ ظهور الإسلام وبداية الحضارة الإسلامية وكانت الأعمال الموسوعية منذ القدم تتسم بسمات وخصائص تتوافق مع الظروف التي ظهرت فيها ، ثم تطورت في العصر الحديث وأخذت سمات وخصائص مختلفة نتيجة الظروف الجديدة في العصر الحديث.

٥- الخطوات الإجرائية لصناعة دوائر المعارف :

هناك مجموعة من الركائز الأساسية التي يجب مراعاتها عند تأليف وإعداد دوائر المعارف ، تتمثل هذه الركائز فيما يلي :

١/٥ الفكرة والهدف

قبل البدء في إعداد الموسوعات يجب أن يكون هناك فكرة واضحة تماماً عن الأهداف والأغراض التي من أجلها يتم إصدار الموسوعة أو دائرة المعارف ، بمعنى أنه يجب أولاً الإجابة على عدد من الأسئلة على سبيل المثال : ما هي الموضوعات التي يجب أن تتضمنها الموسوعة ؟ ، ومن الذي سيستخدمها ؟ ، وكيف يمكن ترتيب المادة بطريقة مثلى لتخدم حاجات المستفيدين الفعلية ؟ وما هي أنواع الإيضاحات التي تصاحب المادة ؟ وما الذي يتعين عمله لمساعدة القراء على إيجاد المعلومات بسهولة ؟ كل هذه الأسئلة يجب أن يجاب عليها أولاً ، فمثلاً نجد في دائرة المعارف محل الدراسة والتي سيأتي الحديث عنها بالتفصيل بعد ذلك أنه تم وضع قائمة بالموضوعات أولاً والتي ستعالجها الدائرة وكذلك تحديد طريقة التنظيم والجمهور المستهدف وهم المتخصصون في المجال^١ ، وبالتالي يجب أولاً تحديد الغرض العام الذي سوف تخدمه الموسوعة ، وبالتالي هذه المرحلة تكون على جانب كبير من الأهمية.

٢/٥ مراجعة الأعمال المثلثة :

من الضروري القيام بعمل دراسة مسحية وتقييمية للتجارب الموسوعية العربية والأجنبية لمعرفة أوجه نجاحها وإخفاقها والاستفادة من النتائج في إعداد الموسوعة^٢ ، فقبل البدء في صناعة موسوعة معينة يجب على القائمين على الإعداد مراجعة الأعمال الموسوعية السابقة المثلثة وذلك لمعرفة كيفية إعدادها والمراحل التي مرت بها مثل هذه الأعمال ومعرفة جوانب القوة والضعف بها ، ومعرفة الموضوعات التي تم معالجتها قبل ذلك حتى لا يتم التكرار والتركيز على الجوانب التي لم يتم تناولها والتوسع في دراستها.

٣/٥ دراسة الجدوى :

وتشمل دراسة الجدوى تحديد العناصر التالية:

• الحدود النوعية (مدي السعة)

لابد من تحديد مجال تركيز الموسوعة حتى يتسنى تحديد الموضوعات المراد تضمينها في الموسوعة المزمع تأليفها ، وتحديد ما إن كانت تلك الموسوعة ستغطي مجالاً واحداً أو أكثر من مجالات المعرفة البشرية . في ضوء ذلك لا بد للموسوعة من أن تشتمل على مقالات واسعة مفصلة مصحوبة بمصادرها ومراجعتها ، وأن تتطرق إلى مجالات أو نواحي معينة من المعرفة ، وأن تكون المادة العلمية سهلة الفهم ، جامعة بين الإيجاز والوضوح في الوقت نفسه، ويجب أن تستوفي الموسوعة الموضوع

^١ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٢

^٢ - لجنة الإشراف العلمي . نحو موسوعة المملكة العربية السعودية : نظرة الي التجارب العربية والعالمية . متاح علي الخط المباشر <docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles43/Article430444.doc>[1/12/2008]

المتناول بشكل جيد ووافٍ ، وأن يكون الموضوع نفسه متماسكاً في شكله ومضمونه، وبالقدر المناسب لجمهورها^١.

• الجمهور

يلعب الجمهور دوراً حيوياً في التخطيط لإصدار أي موسوعة ، فمثلاً بعض الموسوعات تخطط لخدمة الأطفال، والبعض الآخر لخدمة الباحثين والمتخصصين ، بينما يخدم قطاع ثالث الأسرة أو العائلة^٢، لذلك لا بد من أن يقوم القائمين على إعداد الموسوعة باختيار معلومات دقيقة وموضوعية تناسب الفئة الموجه إليها العمل حتى يمكن فهمها بطريقة مباشرة وبالتالي يجب تحديد الجمهور المستهدف وذلك بغرض أن يحسن مخاطبته موضوعاً ، وأسلوباً ولغةً ، تفصيلاً أو إيجازاً.

• الترتيب

تتبع معظم الموسوعات إحدى الطريقتين الأساسيتين في ترتيب المحتوي وهما إما الترتيب الهجائي، أو الترتيب الموضوعي، حيث أن معظم الموسوعات العامة- المطبوعة- سواء كانت في مجلد واحد أو أكثر تكون مرتبة ترتيباً هجائياً واحداً من الألف إلى الياء (أ-ي) في الموسوعات العربية ، أو من (A-Z) في الموسوعات الأجنبية ، وفي هذه الحالة يكون لها إما كشاف واحد أو عدة كشافات ، أما الموسوعات التي ترتب على أساس الموضوع فإنها تقدم محتوياتها تبعاً لمجال الاهتمام، وبالتالي يجب تحديد طريقة الترتيب واختيار أفضل طريقة والتي يستطيع الجمهور أن يستخدمها بسهولة للحصول على المعلومات

• الوقت المحدد

لا بد من وضع جدول زمني محدد لانجاز كل خطوة من خطوات إعداد الموسوعة مع الأخذ في الاعتبار عدد من المتغيرات التي قد تعوق خطة العمل مثل مدي استقرار فريق العمل ومعدل كفاءته.

٤/٥ إعداد المعايير والمواصفات:

وتشمل هذه المرحلة وضع سياسة أو تحديد المعايير التي سوف تتبع في كتابة المقالات ، فيعد المحررون لكل مقالة المعايير والمواصفات الخاصة بها (أي المخطط التفصيلي) ، وهذه المواصفات التي يضعها المحررون يتم تبليغها للمشاركين في كتابة المقالات حتى يتم الالتزام بها^٣، ويوجد معايير خاصة بطريقة كتابة المقالات وأخرى خاصة بالمواصفات الفنية للمقالة من حيث بنط الطباعة والتنسيق وشكل الايضاحيات، إلا أننا نجد أن هذه العملية قد يحددها القائم بالتأليف بعيداً عن المحرر فهو الذي يضع السياسة لنفسه والمعايير التي سوف يلتزم بها وهذا ما سنراه عند الحديث عن الدائرة محل الدراسة.

٥/٥ المشاركون:

يعد اختيار المشاركين في إعداد الموسوعة من الأمور الحيوية، بحيث يقوم المحررين باختيار المشاركين ذوي الخبرة في ميدانهم وفي بعض الأحيان في حالة المقالات المطولة والمركبة مثل التي تتناول معظم دول العالم فإنه يمكن الاستعانة بخبراء ومتخصصين متعددين ، وكل خبير يتولى الكتابة في تخصصه^٤ ، ونجد أنه على المستوى الأجنبي يكون هناك حرص شديد في تحديد المسؤولية الخاصة بالدائرة المعارف واختيار المشاركين فيها حيث يتم أولاً الإجابة على ثلاث أسئلة سريعة مثل التعرف على النخبة المميزة من قائمة المؤلفين ومن لهم الأحدث كتباً في الموضوع ، ثانياً يتم عمل فحص سريع لقراء مجال الموسوعة للتعرف منهم على الرواد الذين يعرفونهم في المجال ، وأخيراً يتم تحديد كفاءات

^١ - لجنة الإشراف العلمي . المصدر السابق .

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٣

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق ص ٩٦.

^٤ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق ص ٩٧.

المشاركين في الموسوعة مثل (المكانة العلمية – الدرجة العلمية وعلاقتهم بالمقالات^١ ، لذلك لابد من تحديد فريق العمل وهل سيتم العمل وفقا لمجموعة من الأشخاص أم سيكون عملا فرديا.

٦/٥ تحرير مخطوطة المادة:

بعد أن ينتهي المؤلف من كتابة المقالات يقوم المحرر بقراءة المخطوطة قراءة أولية ليخرج بتصوير عام لما هو مكتوب ، ثم يقوم بتغيير ما يحتاج إلي تغيير عند الضرورة لتنمashi مع سياسات الموسوعة فيما يتعلق بقضايا المحتوي والأسلوب ، وهناك من يقوم بمراجعة الحقائق والمعلومات الواردة وتوضيح المفاهيم التي يصعب فهمها وإضافة أي حقائق أخرى قد تكون مطلوبة ، وتراجع المقالات أيضا مراجعة لغوية ثم تعاد للمؤلف ليوافق عليها موافقة نهائية^٢ . مع ملاحظة انه قد ينحصر دور المحرر في بعض الأوقات لمجرد المراجعة اللغوية فقط للمقالات ولا يتدخل في المحتوي العلمي .

٧/٥ إعداد الايضاحيات:

يتم عمل الإيضاحيات التي توضح المادة العلمية مثل الصور والرسومات والخرائط والتي تقرب المفاهيم وتضفي جاذبية وتشويقا عليها، ويقوم بذلك الفنانين وخبراء التصميم، فالإيضاحيات لها قدر كبير من الأهمية حيث أن الايضاحيات والنص معا يحكيان الموضوع وبالتالي يضع خبراء التصميم والإخراج الايضاحيات بجوار النص بحيث تكمله وتدعمه^٣.

٨/٥ الإحالات :

يتم عمل الإحالات اللازمة للموسوعة وذلك لتوضيح العلاقات المرتبطة بالمداخل سواء من المداخل غير المستخدمة إلي المداخل المستخدمة أو إلي العلاقات الهرمية والاتصالية الأخرى المرتبطة بالموضوع ،ويفيد ذلك في تيسير العثور علي معلومات أخرى قد يحتاجها قراء الموسوعة.

٩/٥ التكتيف :

تعد الكشافات من الوسائل التي تساعد علي استخدام الموسوعة واستخراج المعلومات بسهولة فالكشاف يشير إلى المحتوي والمكان حيث انه دليل إلي محتوي المواد يحللها بواسطة دوال معينة ويحدد موضعها بواسطة روابط معينة، ويحتاج تكتيف المقالات إلي خبرات ومهارات مكشفين مدربين ومتخصصين .

١٠/٥ التحديث

يجب عمل تحديث مستمر للموسوعة أو دائرة المعارف، حيث أنه يوجد دائما تطور مستمر في الموضوعات، ويمكن أن يأخذ التحديث اتجاهين إما عن طريق إصدار الملاحق أو إصدار نسخة إلكترونية. وبالتالي نكون قد انتهينا من عرض المراحل الأساسية التي يجب الالتزام بها عند الشروع في إعداد دوائر المعارف وسيتم الآن التطبيق علي دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان خليفة.

¹ - Katz, William A.: introduction to reference work: basic information sources, vol 1 .- new York :me graw-hill,1982.p 221.

^٢ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٧ .

^٣ - إبراهيم عبد الموجود حسن . المصدر السابق . ص ٩٨ .

٦- نموذج تطبيقي علي " دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات"

القائم بالإعداد

قام هذا العمل الضخم علي الجهد الفردي للأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، وهو شيخ المكتبيين وعلم من أعلام المكتبات له الكثير من الخبرات والمهارات والكفاءات العلمية التي تمكنه من العمل في مثل هذه الأعمال المرجعية الضخمة، والدكتور شعبان خليفة يدرك يقينا انه يقوم بعمل مؤسسي يحتاج إلي فريق عمل كبير ولكن محنة العمل الجماعي في الوطن العربي تجعله يتحمل الكثير من المشاق والصعاب المادية والمعنوية لإنجاز هذا العمل .

البداية والهدف من الإعداد:

الأستاذ الدكتور شعبان خليفة حريص علي أن يقدم لمهنة المكتبات والمعلومات العربية أدوات العمل اللازمة للمهنة، ولذلك اخذ علي عاتقه منذ أكثر من عقدين من الزمان تقديم هذه الأدوات مثل قوائم رؤوس الموضوعات، خطط التصنيف، تقانين الفهرسة الوصفية ، قوائم الاستناد ، وموسوعات التشريعات المكتبية أيضا حرص علي إعداد موسوعة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات .

مراجعة الأعمال المثيلة :

قبل أن يبدأ الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في إعداد دائرة المعارف قام بدراسة ما هو منشور بالفعل من أعمال مثيلة سواء علي المستوي العربي أو الأجنبي فمثلا يوجد في الأجنبي

- Encyclopedia of library and information science
- The international encyclopedia of the social science
- The world book encyclopedia
- Encyclopedia of librarian ship

أما علي مستوي الجانب العربي فوجد انه لا يوجد عمل عربي واحد وذلك كان دافع كبير وراء عمل هذه الدائرة ، وبالتالي تم دراسة دوائر المعارف الأجنبية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تم دراستهم دراسة علمية من ناحية طريقة الإعداد والتأليف وكانت دراسة شاملة وتقييميه لهذه الأعمال وذلك للاستفادة من التجارب السابقة .

دراسة الجدوى :

بدأ العمل في صيف ١٩٨٠م وكان التخطيط للدائرة أن تأتي في نحو عشرة آلاف صفحة موزعة علي نحو خمسة عشر مجلدا ، هذا وقد بدأ العمل باجتماع للأستاذ الدكتور شعبان خليفة وثلاثة من خيرة شباب أعضاء هيئة التدريس في نادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة وذلك لأنه يدرك أهمية الجهد الجماعي بالنسبة للأعمال المرجعية الكبيرة ، إلا انه يري أن العمل الجماعي في معظم الأحيان خاصة في الوطن العربي ينتهي بالفشل أو لا يكتمل وهذا بخلاف العالم الأجنبي الذي تنجح فيه الأعمال الجماعية ومعظم الأعمال المرجعية الأجنبية تكون نتيجة جهد جماعي وصادرة تحت إشراف هيئات متخصصة.

وبعد توزيع العمل علي الأربعة وبعد سنتين من الاجتماع تفرق الجمع وانسحب الزملاء الثلاثة من المشروع وبالتالي قام الأستاذ الدكتور شعبان خليفة بالعمل وحده ، وهذا تأكيد لقلقه أن العمل الجماعي في الوطن العربي ينتهي بالفشل بالإضافة إلى تجربة أخرى للدكتور محمود الشنيطي في محاولة لترجمة موسوعة Encyclopedia of librarian ship حيث فشلت التجربة بسبب التقسيم الجماعي ولم تكتمل المحاولة ، بعد ذلك وبعد انسحاب الزملاء الثلاثة قرر الأستاذ الدكتور شعبان عمل الدائرة بمفرده وبالتالي قام بعمل قائمة مبدئية بالموضوعات التي سيعالجها في دائرة المعارف، وكانت هذه القائمة بمثابة دراسة الجدوى للدائرة واستغرق في إعدادها عام كامل من سنة ١٩٩٧م إلي ١٩٩٨م، وتم نشر هذه القائمة

وتوزيعاً في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سنة ١٩٩٨م في جامعة الدول العربية، هذه القائمة هي الأساس وتحتوي على حوالي ٢٠٠٠ رأس موضوع وهي عبارة عن ٧٠ صفحة مرتبة هجائياً بالموضوعات وقد تم تجميع هذه القائمة من المصادر التالية:

- دوائر المعارف السابقة الأجنبية
 - القواميس المتخصصة
 - كتب التراجم الأجنبية لأمناء المكتبات مثل : How's How in librarian ship
 - معاجم الأماكن مثل : World Almannac
 - أدلة المكتبات
 - الكتب نفسها مثل كتب تاريخ المكتبات
- وكان التخطيط للدائرة كما ذكرنا أن تأتي في خمسة عشر مجلداً ولكن الآن سوف تصل إلي ثلاثين مجلداً تم نشر عشرون مجلداً حتى الآن.

الوقت المستغرق لإعداد الدائرة

خطط للدائرة أن يصدر مجلدين كل عام ، وكان التعاقد مع الناشر علي خمسة عشر مجلداً وكان المتوقع أن يتم نشرهم في خلال ستة سنوات والمجلد يقع في حوالي ٦٠٠ صفحة علي الأقل ، وما تم بالفعل يمكن توضيحه في الجدول التالي الذي يوضح تواريخ نشر المجلات وعدد صفحات كل مجلد .

جدول (١) تواريخ نشر مجلدات دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات وعدد صفحات كل مجلد

رقم المجلد	تاريخ النشر	عدد صفحات المجلد
المجلد الأول	١٩٩٨	٦٠٣ ص
المجلد الثاني	١٩٩٩	٦١٦ ص
المجلد الثالث	١٩٩٩	٦١٦ ص
المجلد الرابع	٢٠٠٠	٦٥٦ ص
المجلد الخامس	٢٠٠١	٥٩٧ ص
المجلد السادس	٢٠٠٣	٦٢٦ ص
المجلد السابع	٢٠٠٣	٦٧٨ ص
المجلد الثامن	٢٠٠٥	٦٣٠ ص
المجلد التاسع	٢٠٠٥	٦٣٣ ص
المجلد العاشر	٢٠٠٥	٦٣٧ ص
المجلد الحادي عشر	٢٠٠٨	٥٨٢ ص
المجلد الثاني عشر	٢٠٠٨	٦١٦ ص
المجلد الثالث عشر	٢٠٠٩	٦٠٨ ص
المجلد الرابع عشر	٢٠٠٩	٦٠٨ ص
المجلد الخامس عشر	٢٠١٠	٦٥٤ ص
المجلد السادس عشر	٢٠١٠	٦١٤ ص
المجلد السابع عشر	٢٠١٠	٦٤٠ ص
المجلد الثامن عشر	٢٠١١	٦١٥ ص
المجلد التاسع عشر	٢٠١٣	٦٧٢ ص
المجلد العشرون	٢٠١٥	٥٦٨ ص

وبلاحظ من الجدول السابق انه في بعض السنوات كان يتم بالفعل نشر مجلدين خلال العام كما كان متفق عليه وأحيان يصل إلى ثلاث مجلدات خلال العام مثل سنة ٢٠٠٥، إلا انه في أحيان أخرى كان يتم نشر مجلد واحد فقط خلال عام مثل سنة ١٩٩٨، ٢٠٠١، ٢٠٠٠. وتعالج الدائرة الأربع محاور التالية:

- الموضوعات - المكتبات - الأشخاص - الدول

وقد تم التخطيط لمعالجة هذه المحاور كالتالي:

جدول (٢) المحاور التي تعالجها دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات والنسبة المئوية لكل محور

المحاور التي تعالجها الدائرة	
الموضوعات	٦٠%
المؤسسات المكتبية	١٠%
المنظمات الدولية أو الإقليمية أو الوطنية	١٠%
مداخل الأشخاص	١٠%
المناطق الجغرافية	١٠%

ونجد هنا أنه عند معالجة مثلاً الدول نجد أن الأستاذ الدكتور شعبان حرص علي أن يظهر الدول التي لم يسمع عنها ، وكذلك قام بوضع " علم المكتبات الدولي المقارن " مثل ما وضع " علم العلاج بالقراءة " قبل ذلك ، وعلم المكتبات الدولي المقارن يدرس الحركة المكتبية في دولة أو منطقة فيقوم بعمل دراسة مقارنة بين مكتبتين أو ثقافتين أو أكثر ، كذلك يدرس مقارنة الموضوعات مثل مقارنة تصنيف الكونجرس وتصنيف ديوي العشري ، وعند دراسة علم المكتبات المقارن يتم عمل دراسة جغرافية للمنطقة ثم دراسة تاريخ الدولة او المنطقة منذ البدايات ثم دراسة حالة التعليم الاقتصادي ، ثم حركة المكتبات (بفئاتها المختلفة) حيث يتم عمل مخطط عام لدراسة المكتبات في كل دولة.

أيضاً عند معالجة الشخصيات فيتم إعطاء معلومات جغرافية عنه، أهله، التعليم العالم، التعليم المهني ، الوظائف التي شغلها ، الإنتاج الفكري ، الجوائز التي حصل عليها ، كما أننا نجد أن المعيار الأساسي لمعالجة الشخصيات في هذه الدائرة هو أن يكون الشخص له قيمة علمية وقيمة إنسانية في وقت واحد، حيث تكمن القيمة العلمية في حجم وعمق الإنتاج الفكري النوعي وإسهامات الشخص وانجازاته المهنية وإضافاته إلى العمل المكتبي المعلوماتي ، أما القيمة الإنسانية فتكمن في حجم ونوعية العلاقات وحسن الخلق والإيثار والتضحية.

إعداد المعايير والمواصفات:

تم إتباع سياسة في كتابة مقالات الدائرة تركز على

- المقدمة

- متن الموضوع

- قائمة المصادر

كما تم وضع معيار لكتابة المقالات وهو معيار "IMRAD"

- Introduction

- Method

- Result

- Analyses

- Discussion

هذا وقد تم وضع قائمة بالمصادر في نهاية كل مقالة ولم يتم وضع استشهادات مرجعية وذلك لأنه يوجد ظاهرة منتشرة وهي سرقة الفقرة بالاستشهاد الخاص بها ولذلك تم الاكتفاء بوضع قائمة بالمصادر فقط، والسياسة التي اتبعها أيضا الأستاذ الدكتور شعبان خليفة هي سياسة الإطناب والتوسع في معالجة الموضوعات التي لم تنشر فيها باللغة العربية قدر كافي من الكتابات ؛ والإيجاز والاختصار في تلك التي حظيت بعدد وافر من الكتابات ؛ ذلك لأنه طالما حرثت الأرض حرثا جيدا فمن العبث إهدار الوقت في حرث نفس الأرض من جديد ؛ أما الأرض التي لم تحرث أو حرثت سطحيا فمن الواجب إعادة حرثها بعمق حرثا جيدا لإخصابها وتهيتها للإثمار .

تجميع المقالات :

يتم تجميع وكتابة معظم المقالات من خلال الرحلة السنوية للأستاذ الدكتور شعبان لأمريكا لمدة ثلاث شهور، فمن خلال هذه الرحلة السنوية يقوم بالقراءة وتجميع الموضوعات المختلفة.

الإحالات :

يوجد إحالات بالدائرة ولكن لا يوجد إيضاحيات، فالإحالات تفيد في توضيح العلاقات بين الموضوعات .

التكشيف:

يتم عمل تكشيف للدائرة مجلد مجلد من خلال شخص متخصص في المجال.

التحرير:

لا يتدخل احد في إعداد الدائرة حيث لا يوجد شخص في دار النشر يمكنه عمل ذلك ، وما يتم في دار النشر مجرد مراجعة لغوية فقط .

التحديث :

سيتم تحديث الدائرة عن طريق عمل نسخة إلكترونية أو عمل ملحق للدائرة.

تحليل محتوى الدائرة:

سيتم استعراض الموضوعات التي تم معالجتها في كل مجلد من مجلدات الدائرة ، ويمكن توضيح ما اشتملت عليه المجلدات من خلال الجدول التالي الذي يوضح عناوين المجلدات .

جدول (٣) عناوين المجلدات الخاصة بدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

رقم المجلد	عنوان المجلد
المجلد الأول	اجي سيمون - الابجديات والخطوط
المجلد الثاني	أبدايك، دانييل - الاتحاد العربي للمكتبات
المجلد الثالث	اتحاد المكتبات الأمريكية - الاتحادات الدولية للمكتبات
المجلد الرابع	الاتصال، علم - الأرجنتين، المكتبات في
المجلد الخامس	الأردن، المكتبات في - الأسبوع الوطني للمكتبات
المجلد السادس	استراليا، المكتبات في - إلمندورف، تيريزا
المجلد السابع	الإمارات العربية المتحدة - إيمان فاضل السامرائي
المجلد الثامن	باباج، تشارلز - ببلوجرافية المسكوكات
المجلد التاسع	البيلومتريقا - بريطانيا العظمى
المجلد العاشر	بربي، توماس - ببي، جيمس كريستيان
المجلد الحادي عشر	تاريخ المكتبات - الترفيه المضغوط
المجلد الثاني عشر	الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تنمذ) - التصنيف الببليوجرافي
المجلد الثالث عشر	تصنيف براون - التقرير السنوي

رقم المجلد	عنوان المجلد
المجلد الرابع عشر	تصنيف الشارحة – التكشيف والإستخلاص
المجلد الخامس عشر	الجرائد الرسمية – جوتنبرج , يوحنا
المجلد السادس عشر	جوزيفسون- حساب التكاليف في المكتبات
المجلد السابع عشر	حسام لطفي – دريري, فرانسيس كيسي واينكوب
المجلد الثامن عشر	دزياتزكو, كارل – سري لانكا, المكتبات في
المجلد التاسع عشر	السلاسل – شيرمان, كليرانس إدجار
المجلد العشرين	صبح الاعشي في صناعة الإنشا – الطلبات المقنونة في التزويد

وباستعراض المجلدات نجد أن المجلد الأول يتناول أحد عشر رأس موضوع توزعت على الشخصيات (مقالتان) وعلى المؤسسات (٦ مقالات) وعلى الموضوعات (مقالتان) وعلى المؤلفات (مقال). ونجد أن المجلد الأول يهتم اهتماما فعلا بالمكتبات في آسيا ، بالإضافة إلى مقال ضخم عن الآلات الحاسبة وتطورها يقع في ١٦٠ صفحة ، ومقال آخر كبير عن الأبجديات والخطوط.

أما المجلد الثاني فيحتوي على ثلاث وعشرين مقالة في حوالي ٦١٦ صفحة ويحتوي على ١٦ مقال عن اتحادات المكتبات في العالم أي حوالي ٦٠% من محتويات المجلد بالإضافة إلى خمس مقالات عن شخصيات عربية وأجنبية وتاريخه في مجال المكتبات مثل العلامة الأستاذ الدكتور أبو بكر محمود الهوش من الجماهيرية بالإضافة إلى استعراض لمجلتين في عالم المكتبات أحدهما أمريكية وهي مجلة 'Library Trends' والثانية مصرية والتي أنشأها الأستاذ الدكتور شعبان خليفة وهي "مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات"

والمجلد الثالث يكمل المجلد الثاني ويضم ٢٢ اتحادا للمكتبات في مختلف دول العالم سواء في أمريكا أو بريطانيا أو الصين أو الهند إلى آخر الدول التي تضم جمعيات واتحادات للمكتبات، هذا وقد أفاض الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في هذا المجلد إفاضة بالغة في اتحاد المكتبات الأمريكية لأنه أول اتحاد وطني ظهر في العالم ولأنه النموذج الذي اتخذت به الاتحادات الوطنية التي تلتها.

أما المجلد الرابع فيقع في حوالي ٦٥٦ صفحة ويعالج المواد الواقعة بين الاتصال والأرجنتين ويتناول المجلد أنواع شتى من المادة العلمية الموضوعية ، المؤسسات ، البلدان والأشخاص ، ويحتوي على (٣٠ مقالة) .

والمجلد الخامس يحتوي على عدد من الموضوعات وهي : الأردن، ارستوفانيس، إرشاد الأرقام في رحلة النشوء والارتقاء ، الأرقام العربية، الأرقام المزدوجة، اسبانيا، الأسبوع الوطني للمكتبات ، ويبلغ عدد المقالات فيه (١١ مقالة) .

والمجلد السادس يتناول (سنة وعشرين مقالة) موزعة على النحو التالي:

- الشخصيات ١١ مقالة
- المناطق ٨ مقالات
- الموضوعات ٧ مقالات

هذا وقد بدأ المجلد باستراليا وانتهى بـ إندونيسيا.

أما المجلد السابع يبدأ بالمكتبات في دولة الإمارات العربية المتحدة وينتهي بـ إيمان فاضل السامرائي ويبلغ عدد الدراسات فيه ٢٧ دراسة موزعة كالتالي:

- (٧) موضوعات وهي : الامالى- إنترنت – إنتروبيا – أوصياء المكتبة – الانتماء عن بعد – الايداع – إيديونت .

- (٩) المناطق وهي : الإمارات العربية - أمريكا الوسطى - أنجولا - إندونيسيا - أوكرانيا - إيران - أيسلندا - إيطاليا .
- (١١) الشخصيات وهم : كيتارو امانو - هيدمچ انور - أندور أسبورن - دريك أوستن - فريدريتش أيرت - جون إيتون - فرانز إيرل - إيف إيفانز - تشارلز إيفانز - لوثر إيفانز - إيمان فاضل السامرائي .
- ويضم المجلد الثامن المواد من باباج، تشالز وحتى بيبليوجرافية المسكوكات ومكتباتها، ويبلغ عدد الدراسات فيه (٢١) دراسة موزعة كالتالي:
- (١٥) الموضوعات وهي:

 - باتن، نظام
 - باسكال (لغة برمجة)
 - الببليوجرافيا
 - الببليوجرافيا الإسلامية
 - الببليوجرافيا التاريخية
 - الببليوجرافيا التحليلية
 - الببليوجرافيا النصية
 - الببليوجرافيا الوطنية
 - الببليوجرافيا الإيطالية
 - الببليوجرافيا الوطنية الأمريكية
 - الببليوجرافيا الوطنية الكندية
 - الببليوجرافيا الوطنية البريطانية
 - الببليوجرافيا الوطنية الفرنسية
 - الببليوجرافيا الوطنية لأمريكا اللاتينية
 - ببليوجرافية المسكوكات ومكتباتها

- (٢) المناطق وهي:

 - المكتبات في ، بابوا غينيا الجديدة
 - المكتبات في ، باراجوي

- (٤) الشخصيات وهم :

 - باباج، تشالز ١٨٧١-١٧٩٢
 - باتشلدن، ملدرليون ١٩٠١-
 - بارتانجرات، دينارتي ١٩٢٢-١٩٧٨
 - باننزي، سير انطوني ١٧٩٧-١٨٨٩

- والمجلد التاسع يضم المواد من الببليومتريقا وحتى بريطانيا العظمى ، ويبلغ عدد الدراسات فيه (٣١) دراسة موزعة كالتالي (١٢) موضوعات وهي :

 - الببليومتريقا
 - بحوث العمليات
 - البردي، علم
 - برنامج تكنولوجيا المكتبات
 - البرمجة كأداء بشري
 - برمجيات الحاسب الآلي التربوية
 - برمجيات الحاسبات الآلية

- برمجيات الحاسبات الآلية : الضبط البليوجرافي
- برمجيات الحاسبات الآلية : القرصنة
- برمجيات الحاسبات الآلية في المكتبات والمعلومات
- برنامج أعظم الكتب
- البريد الالكتروني

- (٧) المناطق وهي :

- المكتبات في ، البحرين
- المكتبات في ، البرازيل
- المكتبات في ، بربادوس
- المكتبات في ، البرتغال
- المكتبات في ، برجاموم
- المكتبات في ، برمودا
- المكتبات في ، بريطانيا العظمي

- (١٢) الشخصيات وهي :

- بئتلر، بيرس ١٨٨٦-١٩٥٣
 - بثيريك، إدوارد اوجوستوس ١٨٤٧-١٩١٧
 - بختار، هارسيا واردهنا ١٩٣٤-
 - برادشو، هنري ١٨٣١ - ١٨٨٦
 - برادفورد، صامويل كليمنت ١٨٧٨-١٩٤٨
 - براساد، سري ناندان ١٩٢١ -
 - براون، جيمس دف ١٨٦٢ - ١٩١٤
 - برايسى، ديريك جون دي سوللا ١٩٢٢-١٩٨٣
 - برنارده، جابرييك اندريانو ١٨٩١-١٩٦٢
 - بروميك، ليندريت ١٨٩٧-١٩٧٦
 - برونيه، جاك - تشالز ١٧٨٠-١٨٦٧
 - بربرت، وليام هوارد ١٨٤٦-١٩١٨
- أما المجلد العاشر فهو يختم حرف الباء ويقع في نحو ٦٤٠ صفحة ويضم المواد من برى، توماس وحتى بى، جيمس كريستيان ، ويتناول (٦١) مقالة موزعة علي النحو التالي
- الشخصيات ٣٩ مقالة
 - المناطق ١٥ مقالة
 - الموضوعات ٧ مقالات

أما المجلد الحادي عشر يبدأ بتاريخ المكتبات وينتهي بالترفيف المضغوط ويبلغ عدد الدراسات فيه (٢٣) دراسة موزعة كالتالي:

- (١٧) موضوعات وهي :

- تأريخ المكتبات
- تأمين سرية سجلات المكتبة
- التأمين علي المكتبات
- تبادل المطبوعات
- تجارة الكتب

- تجليد الكتب
- تجهيزات الانالوج
- تحليل المواد المكتبية
- تحلل العمل في المكتبات
- التحليل الموضوعي
- تحليل النظم
- التحليل الوجهي
- التخريب المتعمد
- تخزين المواد المكتبية
- التدريب أثناء الخدمة
- تدريب المستفيدين
- الترفيف المضغوط

- (٢) المناطق وهي :

■ المكتبات في ، تايلاند

■ تايوان

- (٤) الشخصيات وهم :

■ تانودي، أورليو

■ تاوبي، مورتيمر

■ تايلر، أليس

■ تتكومب، ماري

والمجلد الثاني عشر يبدأ بالترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد) وينتهي بالتصنيف البليوجرافي ويبلغ عدد الدراسات فيه (١٦) دراسة موزعة كالتالي:

- (٩) موضوعات وهي

- الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد)
- الترقيم الدولي الموحد لعناوين المؤسسات (تدمد)
- الترقيم الدولي الموحد للكتب (تدمك)
- الترقيم الدولي الموحد للكتب الجديدة (تدمك ٢٠٠٧)
- تشاطر المصادر في المكتبات
- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات
- تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر
- التصنيف (في المكتبات)
- التصنيف البليوجرافي

- (٥) المناطق وهي

- المكتبات في ، تركيا
- المكتبات في ، ترينداد و توباغو
- المكتبات في ، تشاد
- المكتبات في ، تشيلي
- المكتبات في ، تشيكوسلوفاكيا

- (٢) الشخصيات وهم : تشابلدز ، جيمس بنيت – ترووفسكي، ليف .
ونجد أن المجلد الثالث عشر تناول ثلاثون موضوعا، حيث بدأ بتصنيف براون وانتهى بجراندين، فيليب،
أما المجلد الرابع عشر بلغ عدد الدراسات فيه (١٧) مقالة موزعة كالتالي :

- (٥) موضوعات وهي
التكثيف والاستخلاص
تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات
تليفزيون الكابل
النوشين

التوسع المكتبي في المكتبات العامة

- (٤) المناطق وهي

المكتبات في ، تنزانيا

المكتبات في ، توجو

المكتبات في ، تونس

المكتبات في ، الجابون

- (٨) الشخصيات وهم

تكنور، جورج ١٧٩١-١٨٧١

تلتون، إدوارد لينكوت ١٨٦١-١٩٣٣

توكر، هارولد والتون ١٩١٥-١٩٧٣

توميكنز، ميريام داونج ١٨٩٢-١٩٥٤

تيزاك، بوزو ١٩٠٧-١٩٨٠

ثورب، فردريك ١٩١٣

ثويش، روبين جولد ١٩١٣

جابر، احمد عصفور ١٩٤٤-

وإذا انتقلنا إلى المجلد الخامس عشر نجده اختص بحرف الجيم وبلغ عدد الدراسات فيه ثلاثون
مقالة مبتدأ بموضوع الجرائد الرسمية ومنتهي بمقالة عن يوحنا جوتنبرج، و المجلد السادس عشر تناول
(٢٨) مقالة منها سبعة عشر مقالة عن الموضوعات، ومقالة واحدة عن الأماكن ، و عشرة مقالات عن
الشخصيات .

أما المجلد السابع عشر فيقع في حوالي ٦٤٠ صفحة ويعالج المواد الواقعة بين حسام لطفي –
دريري، فرانسيس كيسي واينكوب ، والمجلد الثامن عشر يتناول (٣٢) مقالة ، منها حوالي (٢٥) مقالة عن
الشخصيات ، ومقالاتنا عن الموضوعات، وخمس مقالات عن الأماكن وهي المكتبات في الدنمرك ،
جمهورية الدومنيكان، زامبيا، زيمبابوي و المكتبات في سري لانكا .

والمجلد التاسع عشر تناول بقية حرف السين وحرف الشين ويعالج (٤٢) مقالة، وفي عام ٢٠١٥
صدر المجلد العشرين والذي تناول الموضوعات التي تبدأ بحرف الصاد والضاد والطاء، وقد اشتمل علي
(٤٤) مقالة، منها (٣٢) مقالة عالجت موضوع الطباعة حيث عرضت الدائرة لموضوع الطباعة في مختلف
مدن العالم مثل الطباعة في ألمانيا ، الطباعة في ايطاليا ، فرنسا، اسبانيا، روسيا، كندا، الهند، والطباعة في
العالم الإسلامي والعربي... الخ .

وفي النهاية يمكن توضيح عدد المقالات بكل مجلد من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) عدد المقالات المعالجة بدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات

رقم المجلد	عدد المقالات
المجلد الأول	١١
المجلد الثاني	٢٣
المجلد الثالث	٢٢
المجلد الرابع	٣٠
المجلد الخامس	١١
المجلد السادس	٢٦
المجلد السابع	٢٧
المجلد الثامن	٢١
المجلد التاسع	٣١
المجلد العاشر	٦١
المجلد الحادي عشر	٢٣
المجلد الثاني عشر	١٦
المجلد الثالث عشر	١٧
المجلد الرابع عشر	٣٠
المجلد الخامس عشر	٣٠
المجلد السادس عشر	٢٨
المجلد السابع عشر	٤٢
المجلد الثامن عشر	٣٢
المجلد التاسع عشر	٤٢
المجلد العشرون	٤٤

ومن خلال الجدول السابق نجد أن المجلد العاشر اشتمل على أكبر عدد من المقالات (٦١ مقالة) ، بينما المجلد الأول اشتمل على أقل عدد من المقالات (١١ مقالة) وكذلك المجلد الخامس (١١ مقالة) .

مصادر الدراسة

١. إبراهيم عبد الموجود حسن . "صناعة الموسوعات في العصر الحاضر" . المجلة العربية للمعلومات .- مج ١٩ ، ع ١٠ (١٩٩٨) .
٢. احمد علي محمد تاج . "دوائر المعارف العربية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء دوائر معارف عربية حديثة" . "أطروحة ماجستير . جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .
٣. زين عبد الهادي . "دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات" .- مجلة عالم المكتبات والمعلومات والنشر . مج ١ ، ع ١ (يناير ١٩٩٩) : ص ص ٢٦٠-٢٦٣ .
٤. سعد محمد الهجرسي . المراجع العامة :دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر المعارف .- القاهرة : مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .
٥. سعود بن عبد الله الخزيمي .المراجع العربية:دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة.- الرياض:الإدارة العامة للبحوث، ١٩٩٠ .

٦. السيد السيد النشار . الأوعية المرجعية ماهيتها فننها ،خدماتها.- الإسكندرية :دار الثقافة العلمية ،١٩٩٦.
٧. غالب عوض النوايسة . مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة الي الكتب المرجعية .- ط ١ .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.
٨. لجنة الإشراف العلمي. نحو موسوعة المملكة العربية السعودية :ونظرة الي التجارب العربية والعالمية .متاح علي الخط المباشر
<docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles43/Article430444.doc>[1/12/2008]
٩. محمد عبد الجواد شريف . المصادر المرجعية بالمكتبات مصادر التعلم : أنواعها وخدماتها .- [القاهرة] : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨.
١٠. مني محمد أمين شاكر عبد اللطيف . "كتب المراجع الصادرة في البلاد العربية :دراسة تحليلية ."
أطروحة ماجستير.-جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.ص ١٢٦.
11. Gates, Jean Key . Guide to the use of Libraries and Information Sources .- 6th ed .- New York : Mc Graw – Hill Book Company , 1989.
12. Kumar, Krishnan. Reference service .- 5th ed .- New Delhi : Vikas publishing House pvt ltd , 1996 ..
13. Katz, William A.: introduction to reference work: basic information sources, vol 1 .- new York :me graw-hill,1982.

ملحق (١)

قائمة مراجعة

" موجهة للقائمين علي إعداد دوائر المعارف المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات"

١- التصور المبدي لعمل دائرة المعارف.

• نشأة فكرة إعداد دائرة المعارف

• الهدف من إعداد دائرة المعارف

• مراجعة الأعمال المثيلة.

٢- دراسة الجدوى والبنود التي اشتملت عليها:

■ تغطية الموضوع

■ الترتيب أو الأسلوب

■ الشكل

■ الوقت المحدد للعمل

هل تم تحديد وقت معين للانتهاء من إنجاز دائرة المعارف ؟

○ الوقت المتوقع (المحدد) لإعداد دائرة المعارف

○ الوقت الفعلي الذي تم فيه إنجاز دائرة المعارف

■ تكاليف إعداد دائرة المعارف

مصادر التمويل التي تم الاعتماد عليها في إعداد دائرة المعارف

○ علي حسابكم الشخصي

○ مؤسسات ثقافية

- جمعيات مهنية متخصصة
- مصادر أخرى
- بنود أخرى:

٣- إعداد المعايير والمواصفات.
ما هي المعايير والمواصفات الخاصة بكتابة المقالات؟

٤- اختيار المشارك.

تشكيل فريق عمل لإعداد دائرة المعارف
حدد فريق العمل ووظيفة كل واحد منهم

الاسم	الوظيفة	التخصص	دورة في إعداد الموسوعة

٥- تحرير المادة العلمية

٦- إعداد الإيضاحيات

٧- عمل الإحالات

٨- التكتيف

٩ - اختيار عنوان دائرة المعارف

١٠ - تحديث دائرة المعارف.

- هل يتم تحديث دائرة المعارف ؟
- سنويا
- عندما تدعو الحاجة
- كيف يتم التحديث ؟

١. إصدار ملحق

٢. إصدار نسخة إلكترونية علي CD

٣. إنشاء موقع إلكتروني

١١ - الصعوبات والمشاكل التي واجهت إعداد دائرة المعارف.